[434] على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم، وسيؤخذ ناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن امتي. فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك ؟ وا ما برحوا يرجعون على أعقابهم. فكان ابن أبي مليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن في ديننا (1). 3 - عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى ا عليه وآله) قال: بينا أنا نائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم، خرج رجل من بيني وبينهم. فقال: هلم. فقلت: أين ؟ قال: إلى النار وا. قلت: وما شأنهم ؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري. ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم. فقال: هلم. قلت: أين ؟ قال: إلى النار وا. قلت: وما شأنهم ؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم (2). 4 - أخرج البخاري باسناده عن ابن المسيب انه كان يحدث عن أصحاب النبي أن النبي (صلى ا عليه وآله) قال: يرد على الحوض رجال من أصحابي فيحلون عنه، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري (3). التحريف والبدعة في الدين: 1 - أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال النبي (صلى ا عليه وآله): إني فرطكم على الحوض من

---

(1) صحيح البخاري 8: 151 كتاب الدعوات باب في الحوض، وج 9: 58 كتاب الفتن، ما جاء في قول ا تعالى: (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)، صحيح مسلم 4: 4: 1794 كتاب الفضائل باب (9) باب اثبات حوض نبينا (صلى ا عليه وآله) ح 27. (2، 3) صحيح البخاري 8: 150 كتاب الدعوات باب في الحوض.